



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان بقنابل عنقودية مبنى حكومي بمنطقة الصباحة-
مديرية بني مطر- محافظة صنعاء-١٠ يونيو ٢٠٢٠م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

| | |
|---------|--|
| ٤..... | مدخل |
| ٤..... | الملخص التنفيذي |
| ٤..... | المنهجية |
| ٥..... | نبذة مختصرة عن مديرية بني مطر |
| ٥..... | تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مبنى حكومي بمنطقة الصباحة |
| ٨..... | الإدانات المحلية |
| ٨..... | إفادات الشهود |
| ٩..... | وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني |
| ١٠..... | أسماء الضحايا |
| ١١..... | التوصيات |

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الصبحة التابعة لمديرية بني مطر بمحافظة صنعاء، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا الجرحى، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الصبحة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير «إجرام قنابل» الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بمنطقة الصبحة التابعة لمحافظة صنعاء والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في منطقة الصبحة.

نبذة مختصرة عن مديرية بني مطر

مديرية بني مطر:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة صنعاء، بلغ عدد سكانها ١٠٠٠١٢ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية بني مطر

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مبنى حكومي بمنطقة الصباحة

في الساعة الواحدة بعد منتصف ليل يوم الأربعاء بتاريخ ١٠ يونيو ٢٠٢٠م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية تحمل قنابل عنقودية مبنى حكومي في منطقة الصباحة وكان فيه عدد من المدنيين، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا الجرحى، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

جرح : ٦ مدنيين بينهم ٤ أطفال وامرأة





الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة الصباحة التابعة لمديرية بني مطر بمحافظة صنعاء، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال. كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الاستهداف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدث أحد الشهود ويدعى (ع.م.س)- ٤٠ عاماً- قائلاً: «كنت متواجداً بالبوابة الشمالية لمزرعة جبران للدواجن حيث أقوم بعمل كحارس في المزرعة، وفجأة عند الساعة الواحدة قبل الفجر ما شعرت إلا بالغارة الجوية عندما ضربت مبنى حكومياً قبالة المزرعة، حيث يفصل بين المبنى والمزرعة الخط المؤدي إلى الأحياء السكنية بمنطقة بيت عذران، كانت القنبلة الجوية عنيفة جداً ولدت شظايا كانت تتفجر، ويشبه صوت انفجارها صوت المفرقعات، اعتقدنا أنها قنبلة عنقودية، أصبت بالروع وبانهيار أعصابي عندها استلقيت بجسدي على الأرض خوفاً على حياتي من معاودة القصف، سمعت صراخ أطفال من منزل زميلي مقبل الجمالي الذي يقع منزله على مدخل البوابة الشرقية لمزرعة الدواجن، هرعت إليهم ووجدتهم جميعاً مضجرين بالدماء، حيث أصيبت الأسرة بأكملها وهم أربعة أطفال وأمهم التي كانت فاقدة لوعيها جراء خطورة الإصابة، وأصيب أيضاً رب الأسرة بإصابات خفيفة، وقد رأيتهم يقوم بإخراج طفل من أبنائه من المنزل، شاركت في جهد إخراجهم من منزلهم وإسعافهم إلى المستشفى رغم أن الطيران الحربي كان لا يزال يحوم بأجواء العاصمة صنعاء والمنطقة المستهدفة، الرعب والخوف كان مخيم على سكان الأحياء السكنية القريبة من المبنى المستهدف».

-وتحدث أحد الجرحى ويدعى (م.م.أ)- ١٥ عاماً- قائلاً: «كنا نخط في منامنا بمنزلنا الذي منحه لنا مالك مزرعة الدواجن الذي يعمل فيها والذي حارساً للمزرعة بالبوابة الشرقية، وكان جميع أفراد الأسرة في المنزل، وفجأة ما شعرت إلا بضغط وانفجار عنيف قذف بجسدي إلى جدار الغرفة التي كنت أنام أنا وإخواني فيها، كنت

بوعبي ولم أعد استطع الرؤية ، وقمت بأخذ أخي الصغير منير وخرجنا إلى حوش المزرعة ثم خرج أبي ومعه أحد إخواني وجاء الناس إلينا يهرعون وقاموا بإنقاذنا ، وتم إخراج والدتي حيث أفقدتها الإصابة في رأسها وعيها ، فالإصابة التي لحقتها خطيرة، جميعنا أصبنا بشظايا الغارة الجوية ، تم إسعافنا إلى المستشفى ، وعندما عدت إلى منزلنا في اليوم التالي لتفقدته وجدته غير أهل للسكن».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمبنى حكومي في منطقة سكنية يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المبنى المستهدف بعيد عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وكان يسكن بالقرب من المبنى المستهدف مدنيين بينهم نساء وأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف مبنى حكومي بمنطقة الصباحة في محافظة
صنعاء بتاريخ ١٠ يونيو ٢٠٢٠م

| العمر | النوع | الاسم | م |
|-------|-------|-------------------------|---|
| ٤٧ | ذكر | مقبل محمد الجمالي | ١ |
| ٣٧ | أنثى | جواهر مبخوت النزيلى | ٢ |
| ١٧ | طفل | محمد مقبل محمد الجمالي | ٣ |
| ١١ | طفل | منير مقبل محمد الجمالي | ٤ |
| ١٥ | طفل | مصطفى مقبل محمد الجمالي | ٥ |
| ١٣ | طفل | مؤيد مقبل محمد الجمالي | ٦ |

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhK7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>